الدراسات التاريخية

دور الرئيس جيمس ماديسون في ضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨١٠

الاستاذ الدكتور
حيدر طالب حسين الهاشمي
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
اسماء حسن حسين

دور الرئيس جيمس ماديسون في ضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨١٠

The Role of President James Madison in annexing West Florida to the United States of America in 1810

الاستاذ الدكتور
حيدر طالب حسين الهاشمي
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

Prof. Dr. Haider Talib Hussein Al-Hashemi
University of kerbala
College of Education for Human sciences
hiadartalib76@gmail.com

المدرس المساعد
اسماء حسن حسين

Asmaa Hassan Hussein
asmaazahraa11@gmail.com

ملخص البحث:

يسلط هذا البحث الضوء على جزء مهم من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية خلال ادارة الرئيس الرابع للولايات المتحدة الامريكية الا وهو الرئيس جيمس ماديسون، ومحاولته لضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية لاستكمال ضم الاراضي الذي سعت اليه منذ بداية الاستقلال ،وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمه، تحدث المبحث الاول عن بداية ظهور الاضطرابات في غرب فلوريدا عام ١٨٠٨،في تناول المبحث الثاني سعي ماديسون لضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية، وجاء المبحث الثالث بإعلانه ضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨١٠.

كلمات مفتاحية: غرب فلوريدا، نهر بيرديدو ،كاراكاس، باتون روج، المستعمرات الاسبانية الامريكية

Abstract

This research sheds light on an important part of the history of the United States of America during the administration of the fourth president of the United States of America, President James Madison, and his attempt to annex

Florida to the United States of America, and the third chapter came with his declaration of annexing West Florida to the United States of America in 1810.

Keywords: West Florida, Perdido River, Caracas, baton rouge, Spanish American colonies

West Florida to the United States of America to complete the annexation of lands that it sought since the beginning of independence. The research was divided into an introduction and three topics In conclusion, the first topic talked about the beginning of the emergence of disturbances in West Florida in 1808, in the second topic dealt with Madison's endeavor to annex West

مقدمة

كانت هذه المنطقة أول منطقة في البر الرئيسي للولايات المتحدة يتم استيطانها من قبل الأوروبيين عام ١٥١٣ ومنذ ذلك الوقت شهدت فلوريدا العديد من موجات الاستعمار والهجرة، بما في ذلك الاستيطان الفرنسي والإسباني خلال القرن السادس عشر، بالإضافة إلى دخول مجموعات جديدة من الأمريكيين الأصليين المهاجرين من أماكن أخرى في الجنوب، بالإضافة إلى الأحرار السود والعبيد الهاربين الذين تحالفوا مع الأمريكيين الأصليين كالسيمينول السود، كانت فلوريدا تحت الحكم الاستعماري من قبل إسبانيا وفرنسا وبريطانيا العظمى خلال القرنين الثامن عشر والتاسع ،فكانت بريطانيا قد حصلت على منطقة غرب فلوريدا من إسبانيا وفرنسا في ١٧٦٣ في معاهدة باريس التي وَضعت حدًّا لحرب السنوات السبع، في نفس المعاهدة حصلت من إسبانيا على فلوريدا كلها، ومن فرنسا على أغلب لويزيانا الفرنسية شرق نهر المسيسيبي. لكنها وَجدت المنطقة أكبر من أن تُحكم كلها من عاصمة واحدة، فقسمتها إلى مستعمرتين جديدتين: غرب فلوريدا عاصمتها بينساكولا، وشرق فلوريدا عاصمتها سانت أوغسطين، وبعد ٢٠ عامًا تخلى البريطانيون لإسبانيا عن المستعمرتين، عقب حرب الاستقلال الأمريكية، لكنهم لم يعيّنوا حدود غرب فلوريدا، التي كانت قد تغيرت في عهدهم في العهد البريطاني كانت الحدود الشمالية لغرب فلوريدا عند خط العرض ٣١ شمالًا، ثم نُقلت في ١٧٦٤ إلى ٣٢ لتوسيع غرب فلوريدا، ولا سيما منطقتا ناتشيز وتومبيجبيTombigby ،أصرت إسبانيا على الحصول على غرب فلوريدا بالحدود الأخيرة بعد التوسيع (٣٢°)، لكن الولايات المتحدة أصرّت على أن المنطقة التي بين (٣١° و٣٢°) كانت بريطانيّة دائمًا، وبذلك فهي من حق الولايات المتحدة بعد سنين من الشد والجذب، انحل الخلاف في ١٧٩٥ بمعاهدة بِنكِني، التي اتفق

الطرفان فيها على تعيين خط العرض ٣١ حدًّا بين الولايات المتحدة وغرب فلوريدا ، الا ان هذا الحل لم يكن نهاية الازمة بل بدايتها اذ استمر الخلاف بين الاطراف سنين طويلة الى ان تمكنت الولايات المتحدة من ضمها [١].

المبحث الاول

ظهور الاضطرابات في غرب فلوريدا عام ١٨٠٨

حدثت في عهد الرئيس جيمس ماديسون واحدة من اكثر التطورات السياسية في الولايات المتحدة واستمرت في عهد خلفائه من بعده ،اذا كانت الثورات من أجل الاستقلال في المستعمرات الإسبانية المتاخمة للحدود الأمريكية ،والتي بدأت عام ١٨٠٨و عجلت الاحداث فيما بعد بقرار نابليون الاستيلاء على اسبانيا والاطاحة بملك بوربون فرديناند السابع Ferdinand VII وسجنه من أجل استبداله بأخيه جوزيف بونابرت Joseph Bonaparte كملك لإسبانيا وجزر الهند، فأدى هذا العمل في ايار١٨٠٨، إلى اندلاع التمرد الشعبي في إسبانيا و في البداية اخذت المعارضة تنتشر في المقاطعات، ومع تقدم الجيوش الفرنسية في جميع أنحاء إسبانيا في صيف عام ١٨٠٩، ضعفت الحركات المعارضة ،واصبحت اقل من تعارض الادارة الفرنسية، فشكلت هذه الأحداث ذات الأهمية القصوى سياسات ماديسون اللاحقة تجاه الإمبراطورية الإسبانية [٢] .

خلال الاحداث السابقة شهدت المدن الاسبانية مثل كاراكاس(Caracas) وبوينس آيرس(Buenos Aires)وشيلي(Chile) ، ذات الحدود المتاخمة للولايات المتحدة الامريكية مقاومة لإسبانيا ولكنها مع مرور الوقت أصبحت أضعف من أن تمنع جوزيف بونابرت من تأكيد مطالبته بحكم الإمبراطورية الاسبانية، في حين أن الاستياء الذي اخذ يتراكم في نيو إسبانيا (المكسيك) منذ تشريد نائب الملك خوسيه دي إيتوريجائي(Jose de Iturigai) في عام ١٨٠٨ ادى الى اندلاع ثورة في هيدالغو(hidalgo)في ايلول ١٨١٠،وبالقرب من الولايات المتحدة، وبدا من المرجح أيضا أن تتبع الأحداث في فلوريدا الأنماط التي كانت تظهر في مستعمرات إسبانيا الأكبر حجما والأكثر اكتظاظا بالسكان، وكما كتب ماديسون لتوماس جيفرسون Thomas Jefferson[٣]،لاحقا، بان الاحداث في غرب فلوريدا جاءت أخيرا مواتية لمصالحنا[٤]، ففي وقت مبكر من عام ١٨٠٣، أكدت الولايات المتحدة أن ولاية غرب فلوريدا حتى الشرق الى نهر بيرديدو، قد أدرجت في عملية شراء لويزيانا، وبعد وقت قصير من نقل فرنسا أراضي لويزيانا إلى الادارة الأمريكية، تقدمت إدارة جيفرسون بمطالبة أخرى لشرق

فلوريدا الإسبانية ،الا ان الظروف السياسية التي شهدتها رئاسته خاصة السنوات الأربع التالية جعلت جيفرسون يبتعد عن هذه المسألة ويتجه نحو السياسة الاكثر الحاحا من مسألة ضم فلوريدا [٥].

ورثت إدارة ماديسون الأهداف الدبلوماسية لسابقتها، ولكن بعد أن تولى الاخير منصبه في اذار ١٨٠٩ وجد أنه يفتقر إلى كل من الفرص والموارد لمتابعة قضية فلوريدا كما فعل جيفرسون فالأحداث في إسبانيا بعد ايار ١٨٠٨ جعلت من المستحيل التفاوض مع أي سلطة ، في حين أن الاعتماد (٢ مليون دولار) الذي صوت عليه الكونغرس لعام ١٨٠٥ والتي تهدف إلى استخدامها للحصول على فلوريدا من إسبانيا إلى الولايات المتحدة قد انتهت صلاحيتها، ومع ذلك، استمرت الضغوط المحلية والدبلوماسية في التطور بطرق أبقت مسألة فلوريدا الشغل الشاغل لماديسون، وفي هذا السياق كان من الضروري أن يكون للعلاقات بين الجاليتين الإسبانية والأمريكية على الحدود الجنوبية الغربية بعض التأثير على الطريقة التي استجاب بها الرئيس للأحداث طوال صيف عام ١٨١٠[٦].

كان العديد من سكان غرب فلوريدا، ولا سيما في المناطق الواقعة غرب نهر اللؤلؤ وحول بلدة باتون روج، من أصل أمريكي، ومثل غيرهم من الرعايا الاستعماريين الإسبان، كانت لديهم شكاوى ضد الحكم الضعيف والفاسد وغير الفعال، كما استاء مواطنو الولايات المتحدة من اضطرارهم إلى دفع رسوم للمسؤولين الإسبان للوصول إلى البحر والأنهار الداخلية المتدفقة إلى الساحل ،وكانت هذه الشكوى الأخيرة مطالب ملحة من قبل من ولاية تينيسي وإقليم المسيسيبي، الذي طالب مستوطنوه بحرية الملاحة على نهري تومبيجبي وألاباما ،وردا على ذلك ، لم ينكر ماديسون أن الولايات المتحدة قد ادعت منذ مدة طويلة الحق الطبيعي للأميركيين لاستخدام الأنهار، لكنه رفض أن تأخذ هذه المسألة في ذلك الوقت حيزا اكبر، وبالتالي، فإن ردة فعله هنا تشير بقوة إلى أن تعامله مع مشكلة غرب فلوريدا كان محكوما بتقييمه للتطورات الدولية أكثر بكثير مما كان محكوما بأي تعاطف شعر به لرغبات المستوطنين على الحدود الجنوبية الغربية، والواقع أن كل الأدلة بعد بدء إدارة ماديسون تعزز الاستنتاج بأنه اقتنع دائما أن حل قضية فلوريدا سيتم التوصل إليه من خلال المفاوضات في باريس ولندن ومدريد بدلا من اتخاذ إجراء أحادي الجانب (اي من جانب الولايات المتحدة)[٧]،وفي نفس السياق، لم يكن ماديسون حريصا بشكل خاص على الاعتراف باغتصاب جوزيف بونابرت للعرش الإسباني، إلا أنه لم يستطع تجاهل احتمال فشل قضية بوربون في إسبانيا وأن نابليون سوف يهيمن في

نهاية المطاف على الادارة في مدريد، لهذا السبب، إذا لم يكن لأي سبب آخر، قرر الرئيس في آب ١٨٠٩ أنه من غير المناسب استقبال لويس دي أونيس(Louis de Onis)كوزير من المجلس العسكري الأعلى في إسبانيا ،لان استقباله يعني الدخول في مشاكل مع فرنسا وان الاخير لا يخضع لسلطة شرعية [٨].

المبحث الثاني

سعي ماديسون لضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية .

بينما كان ماديسون ينتظر نتائج الأحداث في أوروبا، أجبرته الوتيرة الأسرع للأحداث في الأيام الأولى من تموز ١٨١٠على تغير سياسته، اذ وصلت أخبار الى الولايات المتحدة حول الانتفاضات في فنزويلا في ١٩ نيسان، وبدأت الصحف في نشر ترجمات للبيانات الصادرة عن المجلس العسكري في كاراكاس لتبرير رفضها لريجنسي كاديزRegency Cadiz كحاكم عليها وتعلن تحت عنوان "**أمريكا الإسبانية أعلنت استقلالها**"، والذي نسب إلى الادارة العليا في كاراكاس ثم قدمت صحيفة الإدارة هناك لقرائها "**إعلان استقلال**" لأمريكا الإسبانية، وقد احتوى على عدم الاذعان لأي سلطة في إسبانيا، وخلص البيان إلى أن شعب أميركا الإسبانية يجب أن يعلن أنه حر ومستقل ودعا حكوماته إلى ضمان سعادتها ومنحها مكانا للشرف والاحترام بين الدول المستقلة على وجه الأرض ووصلت نسخ من الاعلان الى واشنطن في ١٣ حزيران ١٨١٠[٩].

منح مايسون المصداقية للوثائق الفنزويلية وطلب في نفس اليوم من وزير الخارجية سميث أرسال مذكرة إلى ويليام بينكني في لندن، يعلن فيها أن العلاقة الاستعمارية لأمريكا الإسبانية ببلدهم الأم كانت بوضوح على وشك الانتهاء، ولذلك صدرت تعليمات للوزير بتذكير الادارة البريطانية بالمطالبة الأمريكية بغرب فلوريدا وتحذيرها أيضا من أن أي سياسات تقوم بها ،وأضاف سميث أن هذه التعليمات استندت إلى اعتقاد ماديسون بأن علاقة بريطانيا بإسبانيا ستكون قد انتهت بسبب الأحداث في أوروبا، وعلاوة على ذلك، استمرت التطورات في إسبانيا وفنزويلا في شغل ذهن الرئيس وعندما التقى في اليوم التالي، ١٤ حزيران ،ويليام .سي كليبورن William C. Claiborne[١٠]، حاكم إقليم ،و معا بدأ الرجلان اتخاذ خطوات حاسمة للحصول على غرب فلوريدا [١١].

كان كليبورن على دراية تامة بصعوبات التعامل مع السلطات الإسبانية في ساحل الخليج، وكان قد حث الإدارة الأمريكية في واشنطن منذ مدة

طويلة على اتخاذ خط اكثر عدواني لدمج فلوريدا في الولايات المتحدة، ونتيجة لاجتماعه مع ماديسون ، كتب الحاكم رسالة، تحت موافقة الرئيس إلى صديقه القاضي ويليام ويكوف الابن William Wyckoff ،وقد احتوت الرسالة تعليمات الى ويكوف بما يجب القيام به في حالة ظهرت على المستوطنين في غرب فلوريدا الرغبة في التمرد على السلطة هناك ، او في حال أن إسبانيا نفسها استسلمت لبونابرت وأن شعب فلوريدا على وشك ان يقتنع بشأن مزايا الصلات المستقبلية مع فرنسا وبريطانيا ،كما رأى ماديسون بأن فلوريدا بطبيعتها وحقها يجب أن تنتمي إلى الولايات المتحدة، وقال للقاضي أن يبحث عن المستوطنين الأكثر نفوذا حول باتون روج من أجل استخدام نفوذهم في التأثير على السكان و أن الوقت قد حان الآن لكي تقوم الولايات المتحدة بمطالبتها القديمة بغرب فلوريدا، وبما أن غالبية المستوطنين في هذه المنطقة هم بالأصل امريكان بالولادة و يقيمون في المناطق المجاورة لنهر المسيسيبي، فإن العثور على جمهور متقبل لفكرة الانضمام حول باتون روج فكرة واردة جدا، كما ضمت تعليمات ماديسون بان الادعاء الأمريكي يمتد إلى نهر بيرديدو، ولكن كليبورن والقاضي كانوا غير متأكدين من امكانية تحقيق الطلب الاخير [١٢].

اثبت الايام القليلة بعد اصدار تعليمات ماديسون الى القاضي بان الامور اصبحت تتجه بناء على وجهة نظره، اذ ساهمت سرعة تطور الاحداث في تغير وجهة نظر الحاكم الإسباني لغرب فلوريدا فيسنتي فولشVicente Fulch بتسليم مقاطعته إلى الولايات المتحدة إذ غزا نابليون إسبانيا، فحث ماديسون وزير الخارجية بالكتابة إلى عضو مجلس الشيوخ عن جورجيا ويليام هاريس كراوفورد William Harris Crawford في ٢٠ حزيران، طالبا منه في سرية العثور على وكيل للذهاب دون تأخير إلى شرق فلوريدا، وأيضا الى غربها و بينساكولا لتشجيع السكان هناك لقبول فكرة الانضمام إلى الولايات المتحدة ،فاختار الاخير جورج ماثيوز George Matthews، وهو حاكم سابق لجورجيا، لهذه المهمة ، وأعلن ماديسون في وقت لاحق أنه راض تماما عن اختيار ماثيوز[١٣] .

اتخذ الرئيس بحلول نهاية حزيران١٨١٠ قرارات جديدة فيما يتعلق بغرب فلوريدا، فقد قرر أنه من المناسب الاستجابة للتطورات في بعض المستعمرات الإسبانية الأمريكية الأخرى أيضا و في الأسبوع الأخير من ايار اتصل ماديسون بتاجر نيو إنجلاند وليام شالر William Schaller وطلب منه القيام بمهام سرية إلى كوبا وإسبانيا الجديدة، وربما كان الدافع وراء

الاستدعاء الرئاسي هو الشائعات التي تفيد بأن المسؤولين هناك قد خفضوا للتو الرسوم المفروضة على السفن والسلع الأميركية و إنشاء حكومات مستقلة و أعلنت الصحف التي كانت تنقل تمرد نيسان في فنزويلا أن المجلس العسكري في كاراكاس أرسل مندوبين دبلوماسيين إلى كل من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة للاستفسار عن وضع الاقليم بعد اعلان استقلالها عن الادارة الاسبانية [١٤].

وصل مندوبين الولايات المتحدة وهم كلا من خوان فيسنتي بوليفار(Vicente Bolivar) وتليسفورو دورسيا (Telesforo Dorsia)، إلى بالتيمور في أوائل حزيران، فالهم هذا الحدث الاخير ماديسون باستصواب وجود بعض مندوبين عن الولايات المتحدة ولإدارته تحديدا في أمريكا الإسبانية لإبقاء ادارته على اطلاع بالتطورات ولجمع المعلومات وتعزيز علاقات أكثر ودية، ولذلك قرر في نهاية حزيران أن يرسل بعثتين سريتين إلى بوينس آيرس وفنزويلا، واختارا مالتيبي غيلستون (Maltepe Gilston)وروبرت ك. لوري(Robert K. Laurie) للقيام بهذه المهام وتم تعيين الاثنان، كما كان شالر أيضا، كوكلاء او كمندوبين للتجارة [١٥].

لم ينسى اونيس عدم استقبال ماديسون له ابان حدوث الاضطرابات في اسبانيا بصفته ممثل من المجلس العسكري في كاراكاس ،فراح الاول يحيك مع المسؤولين الاستعماريين الإسبان المشردين مؤامرة لمنع حصول الولايات المتحدة على غرب فلوريدا ، وحصل شالر على نسخة من هذه المراسلات وكان من بينها رسالة غاضبة وغير واضحة كتبها أونيس إلى النقيب العام ل كراكاس في شباط ١٨١٠، وألمح فيها الى ان رئيس الولايات المتحدة على وشك الاعتراف بجوزيف بونابرت ملكا لإسبانيا، ودعا إلى ضرورة إقناع بريطانيا العظمى بإرسال قوات وسفن بالقرب من لويزيانا من أجل تقسيم الغرب إلى جمهوريتين أو ثلاث جمهوريات وبالتالي تقليص نفوذ الولايات هناك ،فحاول ماديسون على الفور تحويل الوثيقة لصالحه عن طريق إرسالها إلى الكونغرس في كانون الثاني ١٨١١ في محاولة للحصول على السلطة التشريعية لاحتلال شرق فلوريدا الإسبانية، وبالتالي توسيع نطاق السياسات التي كان قد بدأها قبل ستة أشهر [١٦].

ذهب ماثيوز إلى موبيل اذا التقى فيسنتي فولش Vicente Fulch، فشرح له آراء الرئيس فقبل الحاكم الإسباني حجة ماثيوز بأن هناك وحدة مصالح بين الولايات المتحدة والمقاطعات الإسبانية في أمريكا لدرجة أن أيا من الطرفين لا يرغب في أن تحصل أي دولة أوروبية أخرى على موطئ قدم في غرب فلوريدا، غادر ماثيوز بعد ذلك إلى سانت أوغسطين، وفي كانون

الثاني ١٨١١ جاء إلى واشنطن لتقديم تقرير عن النتائج التي توصل إليها إلى ماديسون وفي تلك المناسبة، أعطاه ماديسون تعليمات إضافية حول استئناف مهمته في منطقة موبيل، وجدد أيضا سلطته التقديرية، ، لتوسيعها إلى شرق فلوريدا أيضا [١٧].

ذهب ماديسون في ١٧حزيران إلى مونبلييه لقضاء فصل الصيف هناك ، وقبل ذهابه الى مدينته اسند إلى ديفيد هولمز David Holmesحكم إقليم ولاية المسيسيبي، وطلب منه بتعبئة ميليشياته الإقليمية و أن يكون على استعداد في حال طلبت منه الولايات المتحدة التدخل، فأورد هولمز بان السكان هناك صوتوا لأربعة عشرة ممثل عنهم برئاسة جون ريا John Ray، وسيجتمعون في سهول سانت جونز بالقرب من باتون روج في ٢٥ تموز وبالفضلا عن تقارير من هولمز، تلقى ماديسون أيضا أخبارا عن غرب فلوريدا من زملائه في كابينته الوزارية، ومن بعض مراسليه ،وعكست رسائلهم قلقا كبيرا بشأن احتمال حدوث اضطراب في المقاطعة الإسبانية بعد تشكيل الاتفاقية المذكورة ،لكن الاعضاء برروا أنشطتهم، في المستعمرات الإسبانية الأمريكية في هذا الوقت، فقط كحركة لتصحيح المظالم المحلية وتوفير دفاع أفضل عن الرعايا المخلصين لفرديناند السابع، بيد أنه كان يعتقد وعلى نطاق واسع أن القرارات النهائية للمجتمعين ستكون أكثر تطرفا من النوايا المعلنة لعضويتها، ومن الواضح أن هناك اختلافات كبيرة في الرأي في جميع أنحاء المقاطعة بشأن ولائها في المستقبل في حالة الانهيار التام للسلطة الإسبانية ووفقا لهولمز، لم يكن لدى غالبية أعضاء المؤتمر أي هدف سوى دمج غرب فلوريدا في الولايات المتحدة، لكنهم كانوا يخشون من العواقب المحتملة للانتقام الإسباني ولذلك ترددوا في التخلي عن ولائهم للتاج الإسباني وشرعوا بدلا من ذلك في التفاوض لمدة شهرين مع القائد الاسباني المحلي في باتون روج، كارلوس ديهولت ديلاسوس Carlos Deholt Delasos ، بشأن مسائل مثل الإصلاح القضائي والسيطرة على الميليشيا[١٨]، هذا التردد من جانب أعضاء المؤتمر للعمل بشكل حاسم بدوره ألهم الشائعات بأن سلوكهم كان يشجع مكائد وأنه يعمل من أجل نقل المقاطعة إلى بريطانيا [١٩].

كان ماديسون من جانبه مدركا لخطر استغلال بريطانيا للضعف الإسباني لتحقيق ميزة تجارية ودبلوماسية، لذا فقد عد ان التنازلات التجارية التي منحها المجلس العسكري في كاراكاس للتجار البريطانيين في ايلول ١٨١٠ بتخفيض الرسوم على بضاعتها بمقدار الربع تطورا مشؤوما للغاية، وكان متخوف من التدابير البريطانية بشأن كوبا أيضا، واستنادا إلى التقارير

المبكرة التي أرسلها هولمز إلى روبرت سميث، يبدو أن ماديسون لم يكن لديه شك في أن عمل اتفاقية غرب فلوريدا سيؤدي في نهاية المطاف إلى دعوة الولايات المتحدة لممارسة مطالباتها بحكم المقاطعة وأثناء وجوده في مونبلييه، استشار الرئيس في وقت ما وزير الحرب حول الظروف التي قد يضطر في ظلها إلى استخدام القوة العسكرية في المنطقة، وفي الوقت الذي أجرى فيه التحقيق مع يوستيس ،تلقى ماديسون تقارير تفيد بأن مجموعة من الجنود الأمريكيين بلغوا حوالي ٤٠٠ رجل برئاسة كينيدي (Kennedy) والعقيد جيمس كولر(James Koller) استعدوا لغرض التعرض الى الحامية في موبيل وقد أعطى ماديسون أوامر فورية للمسؤولين والمدنيين والعسكريين بقمع جميع علامات التمرد والتي قد تحدث نتائج تتعارض مع البعثات والوعود التي قطعها للسكان [٢٠].

لم يحسم ماديسون موقفه بشأن المؤتمر المنعقد في باتون روج وكان مستاء لعدم تنفيذ ما املاه على مندوبيه ،وبحسب ذلك فان الرجال المجتمعون كانت قراراتهم مدفوعة بعدم ثقتهم بالمسؤولين الإسبان ، وخاصة ديلاسوس ولكن تجنبا لما قد يحدث ،خلص الأعضاء فيما بعد إلى أنه ليس لديهم في الوقت الراهن خيار آخر سوى المضي قدما في مناقشاتهم مع ديلاسوس والذي من المرجح أن يرفض مطالبهم بالتغيير، وبمجرد أن يفعل ذلك سيتعين عليهم النظر بعد ذلك في كيفية استخدام تردده لتبرير الإجراءات الأكثر جرأة من جانبهم، ولكن ديلاسوس، والذي يدرك جيدا ضعف منصبه، سعى إلى كسب الوقت، من خلال منح الاتفاقية طلباتها، وتجسد هذا الاتفاق غير المستقر في خطاب أصدره المؤتمر لسكان باتون روج في ٢٢ آب ، ولكن يبدو أن المندوبين فوجئوا بالتمادي الواضح من جانب ديلاسوس للوفاء و شكوا إلى أن هدفه النهائي هو انتظار أن يستدعي فولش قوات من كوبا، وبعد ذلك سوف ينكر تنازلاته ويسحق التجمع بالقوة [٢١].

تأخر ديلاسوس في تنفيذ بعض تفاصيل الاتفاق الذي كان قد تم التوصل إليه في ٢٢ آب وكثيرا ما أفيد بأنه أعلن أنه لا يعد نفسه ملزما به ،من جانبهم ذهب المندوبون حول مهمة إعادة تنظيم الميليشيا والادارة المحلية، وفي ٢٠ أيلول ١٨١٠ اعترض قائد الميليشيا المحلية في باتون روج، فيلمون توماس Philemon Thomas على ما يجري وطلب المساعدة العسكرية للتخلص من تأثير ديلاسيوس على السكان بتحريضهم عليه، وبعد يومين عقد جون ريا اجتماعا من مندوبي المؤتمر في سانت فرانسيس فيلي St. Francis Lee ،لاتخاذ قرار للأحداث الجارية ،وقد مرر المندوبون على الفور قرارات تدين ديلاسوس باعده لا يليق بثقتهم وتجريده من كافة سلطاته

التنفيذية ،ثم أمروا توماس بجمع قوات الميليشيا المتاحة له والاستيلاء على الحصن الإسباني في باتون روج، وهي مهمة أنجزها بصعوبة ضئيلة نسبيا في الساعات الأولى من صباح يوم ٢٣ أيلول ١٨١٠ ،وبعد ثلاثة أيام، اجتمع عشرة من أعضاء المؤتمر في باتون روج وأعلنوا غرب فلوريدا مستقلة عن إسبانيا في ٢٦ أيلول [٢٢] ،وأرسل أعضاء المؤتمر إلى هولمز نسخة من إعلان استقلالهم وفي ٢٦ أيلول ، وطلب جون ريا من الحاكم إرسالها إلى إدارة الهجرة والشؤون العامة على أساس أنه وزملائه المندوبين يعتقدون أن سياسة الإدارة هي اتخاذ غرب فلوريدا تحت حماية فورية، كجزء لا يتجزأ من الولايات المتحدة تضمن البيان ايضا تبرأة ادارة الرئيس جيمس ماديسون من أي تآمرات مع المندوبين لتخريب السلطات الحاكمة الشرعية في غرب فلوريدا ،ونص البيان كذلك ان للرئيس حق التفاوض مع الاقليم المستقل حديثا شرط دخولها إلى الولايات المتحدة،وسرعان ما اتضح أن ماديسون لم يحبذ سلوك الاتفاقية حسب ما ورد من تقارير عن أفعالها، فكانت ردة فعله واحدة من الامور المحيرة، اذ تردد في الرد على الاتفاقية، واعترف لجيفرسون عما إذا كان يمكنه حتى التصرف على الإطلاق دون استشارة الكونغرس [٢٣].

المبحث الثالث

اعلان الرئيس ماديسون لضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨١٠

أن رسالة هولمز والواردة في ٣ تشرين الأول ١٨١٠، غيرت من رأي ماديسون، اذ تضمنت الرسالة نسخة من إعلان استقلال غرب فلوريدا، فأجبرت الرئيس على توضيح أفكاره فطلب من الكابينة الوزارية الاجتماع على الفور، واستمر الاجتماع ثلاث ساعات لمناقشة محتويات رسالة هولمز وقد بدت الجلسة في ذكر تعليمات الإدارة في ٢١ تموز له بتعبئة ميليشيا المسيسيبي، ولكن الرسالة لم توضع في البريد حتى ١ آب وانها لم تصل إليه حتى ٢٩ أيلول وكان التأخير، كما أشار هولمز، غير متوقع ومؤسف، لأنه يعني أنه ليس لديه قوات لأي خدمة كما كان ينوي جيمس ماديسون، والأسوأ من ذلك هو الأخبار الواردة من غرب فلوريدا نفسها، اذ اخذت الاحداث شكلا متسارعا لم يستطع هولمز مع ميليشيته القليلة اتخاذ امر حازم ، ولم يقتصر الأمر على ذلك ، بل أن المؤتمر نفذ سريعا عملية الاستيلاء وأعلن استقلال غرب فلوريدا، ولفت نظر ماديسون الى ان عدم اتخاذه موقفا سريعا فان سكان الأجزاء السفلى من الاقليم والذين عرفوا بأنهم معادون للنظام الجديد ،سيهاجمون باتون روج إذا قرر الحاكم فولش إرسال قوات من بينساكولا لمساعدتهم في ذلك، وعلاوة على ذلك، قيل إن أتباع إسبانيا

يتفاوضون مع الهنود المحليين للحصول على الدعم، وكان هناك خوف واسع النطاق من تمرد الرقيق أيضا واعترف هولمز بأنه غير متأكد من الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها هذه التطورات على المطالبة الأمريكية بغرب فلوريدا، وطلب من ماديسون أن يرسل له تعليمات خاصة لتوجيهاته بشكل سريع [٢٤].

كان ماديسون ومع كل ما ورد، يفكر بالفعل في المشاكل في المستعمرات الإسبانية الأمريكية، وفي ١٤ تشرين الأول، تلقت الإدارة أولى رسائل لوري من فنزويلا، ذكر فيها حصول البريطانيين على امتيازات تجارية منحها لهم المجلس العسكري في كاراكاس مؤخرا فانزعج ماديسون منها، ووفقا لجوزيف غاليس Joseph Galis ، الذي استدعيَ بعد ثلاثة أيام لتقديم اوراقه كمحرر جديد للاستخبارات الوطنية، بان ماديسون كان مقتنعا بأن بريطانيا كانت تتدخل بشكل غير صحيح في شؤون المقاطعة، ، فأعرب الرئيس عن قلقه من أن عناصر من سكان غرب فلوريدا، الذين وصفهم بأنهم "**الحزب البريطاني**" جنبا إلى جنب مع اللاجئين هناك، والفارين من جيش الولايات المتحدة، و التجار الذين يسعون لمصالهم قد يشكلون أغلبية لم تكن راغبة في رؤية المقاطعة تنضم للولايات المتحدة الأمريكية [٢٥].

كانت رواية الاستيلاء على الحصن في باتون روج قد حيرت الرئيس، لآن التقارير التي وردت اليه تصف غرب فلوريدا بانها "**حكومة مستقلة ذاتية الإنشاء لها سلطة تشكيل المعاهدات، وإقامة التجارة، وتوفير الدفاع المشترك في ساحل الخليج** "،فأثار هذا التطور تساؤلات خطيرة، والتي في حال لم يتم تسويتها في وقت واحد، من شأنها أن تبطل في نهاية المطاف المطالبة الأمريكية لغرب فلوريدا تماما، ولذلك دعا الرئيس لاجتماع وزاري في ٢٥ تشرين الأول ،لوضع صيغ لإعلان ضم غرب فلوريدا بشكل يبرر ضمها على أساس أنها كانت دائما جزءاً من مستعمرة لويزيانا وكان ينبغي نقلها إلى الولايات المتحدة منذ عام ١٨٠٣، وأكد الرئيس أن احتلالها له ما يبرره ، لإحباط الأحداث التي تتعارض في نهاية المطاف مع مصالح كلا من إسبانيا والولايات المتحدة ومنع التهديدات التي تحصل قرب حدود الولايات المتحدة الامريكية، ليس من الصعب أن نتصور ما كان يزعج الرئيس هنا، إذ كان، كما قال لجوزيف غاليس، يشعر بالقلق إزاء العملاء البريطانيين الذين تفاوضوا مؤخرا على اتفاق تجاري مع في فنزويلا ولذلك تم كتابة النسخة النهائية من الإعلان في ٢٦ تشرين الأول وأعطيت إلى كليبورن في اليوم التالي، ثم غادر الحاكم واشنطن على الفور للإشراف على العمليات المطلوبة [٢٦].

لم يعلن ماديسون عن ضم غرب فلوريدا الى الولايات المتحدة الامريكية وبقي الامر سرا حتى اجتماع الكونغرس في ٥ كانون الاول عام ١٨١٠، وفي رسالته السنوية الثانية ذكر اشكالية الضم قائلا "... **في حين أن الأراضي الواقعة جنوب إقليم المسيسيبي وشرقًا لنفس النهر والتي تمتد إلى نهر بيرديدو ، لم يتم تسليم حيازتها إلى الولايات المتحدة وفقًا للمعاهدة المبرمة في باريس في ٣٠ نيسان ١٨٠٣ ،فقد بقيت في أيدي إسبانيا مدة من الزمن وقد حان الان عودة ذلك الاقليم الى حوزة الولايات المتحدة من جديد، خاصة بعد ما شهدته اسبانيا في الآونة الاخيرة من احداث قد وصلت إلى تخريب الأمور بين البلدين وتهديد حدود الولايات المتحدة من قبل الدول الاخرى والحركات التمردية من نفس البلد** ... " ثم اكمل ماديسون قائلا "**الآن ليكن معلومًا أنني جيمس ماديسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، ووفق الاعتبارات المهمة والعاجلة، قد اعتبرت أنه من الصواب أن يتم الاستيلاء على الأراضي في غرب فلوريدا باسمي ونيابة عن الولايات المتحدة و تنصيب ويليام سي كلايبورن ،حاكما على الاقليم، وسوف يشرع وفقًا لذلك في تنفيذ الأمر بنفسه وممارسة السلطات والوظائف المتعلقة بمكتبه على الإقليم المذكور... ، وقد وضعت ختم الولايات المتحدة هنا، ووقعت بيدي...**" [٢٧]،و بحلول ذلك الوقت كان كليبورن قد بدأ بالفعل أعمال توسيع السلطة الأمريكية على غرب فلوريدا، وتمكن ماديسون من تقديم الأمر الواقع للعالم بأن المقاطعة الإسبانية ،حتى نهر بيرديدو ولكن باستثناء بلدة موبيل ، أصبحت الآن جزءا من الولايات المتحدة و باعتراف الجميع ، فإن الحصول على هذا الجزء الأكبر من غرب فلوريدا لم يتحقق بطرق كان جيمس ماديسون يتوقعها أو يرغب فيها، ومن جانبه ايضا لم يكن بإمكانه التدخل في غرب فلوريدا بشكل أكثر صراحة مما فعل دون تكبد خطر العواقب الدبلوماسية والسياسية الخطيرة وفي الارتباك الناجم عن ذلك، عملت اتفاقية غرب فلوريدا على التعجيل بالتوصل إلى حل، وكان إعلان ضم الحركة هو رد الرئيس على وضع كان يهدد بالإفلات من سيطرته [٢٨].

واصل الأسبان الخلاف حول ضم الأجزاء الغربية من مستعمرتهم في غرب فلوريدا ، لكن قوتهم في المنطقة كانت أضعف من أن تفعل شيئًا حيال ذلك، فاستمروا في إدارة ما تبقى من المستعمرة (بين نهري بيرديدو وسواني) من العاصمة في بينساكولا ، وفي ٢٢ شباط ١٨١٩ ،وقعت إسبانيا والولايات المتحدة على معاهدة آدامز–أونيس(Adams–Onnis) ،في عهد الرئيس جيمس مونرو [٢٩] وفي هذه المعاهدة تنازلت إسبانيا عن غرب وشرق فلوريدا للولايات

المتحدة مقابل تعويضها من جانب المطالبات الأمريكية عن تكساس ،فصدقت إسبانيا على المعاهدة في ٢٤ تشرين الاول ١٨٢٠، والولايات المتحدة في ١٩ شباط ١٨٢١ ، دخلت المعاهدة حيز التنفيذ، وبذلك حددت الحدود الحالية [٣٠]

الخاتمة

سعى الرئيس جيمس ماديسون الى استكمال ضم الاراضي التي بدأت في عهد الرئيس الاول جورج واشنطن وعهد خلفائه من بعده لتوسيع رقعة ارضي الولايات المتحدة وتثبيت هيمنتها ،وكانت غرب فلوريدا واحدة من اهم المناطق التي سعى الرؤساء الى ضمها لأنها تمثل حدود متاخمه للأراضي الامريكية وكثرة الاضطرابات فيها يأثر على استتباب الامن داخل الولايات، مما حدى بالرئيس ماديسون الى السعي في تضمينها وقد عجلت الاحداث السياسية فيها بدأ من عام ١٨٠٨اضف الى ذلك، طلب السكان في هذه المنطقة من الولايات بالإسراع في اعلان ضمها اليها تجنيا مما قد يحث لو تحركت فرنسا او اسبانيا لضمها، لهذا بدأ ماديسون بأرسال البعثات المهمة للاطلاع على سير الاحداث هناك ، وقد اثبتت الاحداث المتتالية الى احقية الولايات غي غرب فلوريدا ، فما كان من الرئيس ماديسون الا ان اعلن ضمها للولايات المتحدة الامريكية في ٥ كانون الاول ١٨٠١٠ في رسالته السنوية للكونغرس، ومما مهد فيما بعد وتحديدا عام ١٨٢١ من استكمال ضم كل المناطق وبشكل رسمي الى الولايات المتحدة الامريكية .

الهوامش

(1) Lacarire Latour , Historical Memory of the War in West Florida and Louisiana , Philadelphia , John Conrad & Company ,1816, P.p. 29- 34.

(2) Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W ... (archives.gov) ; Isaac J. Cox, , Op. Cit. ,P. , P.p.33- 46.

٣) ولد في مقاطعه شادول Shaddul في ولاية فرجينيا عام (١٧٤٣) تعلم في المدارس الخاصة اصبح محامياً عام (١٧٦٢) ،ثم ضابطاً في الجيش عام (١٧٧٠) ،واحد الاباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية ،والكاتب الرئيسي لإعلان الاستقلال عام (١٧٧٦) ويعد ابرز مؤسسي الولايات المتحده الأمريكية انتخب حاكم لولايته عام (١٧٧٩- ١٧٨١) ثم عَين اول وزير للخارجية ما بين عامين (١٧٩٠- ١٧٩٣)في عهد الرئيس جورج واشنطن ،ثم اصبح نائبا للرئيس جون آدمز عام (١٧٩٧ -١٨٠١) ثم اصبح رئيا للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين (١٨٠١-١٨٠٩) عمل في فترة رئاسته على خفض النفقات العسكرية في الميزانية العامة ،واتخذ عدة اجراءات قلص بموجبها الديون الأمريكية بمقدار الثالث ، ويعتبر مهندس التوسعة الامريكية ففي عهده تم شراء لويزيانا، للمزيد ينظر:-

كفاح احمد محمد احمد نجار: توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام ١٨٠١ – دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

فـاروق عبـد المعطـي ، تومـاس جيفرسـون الفيلسـوف والعالم ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ١٩٩٣،

(4) From James Madison to Thomas Jefferson, 24 April 1809 (archives.gov)

(5) Henry M. Wriston, Executive Agents in American Foreign Relations ,Baltimore, 1929,P.p 45-78.

(6) Rossiter Johnso, Op. Cit,P. p. 22-30.; Rembert W. Patrick, Florida Fiasco: Rampant Rebels on the Georgia-Florida Border, 1810- 1815 ,Athens,Georgia, 1954, P.p.70- 113.

(7) J. C. A. Stagg, Borderlines In Borderlands: James Madison and the Spanish-American Frontier, 1776-1821 , Op. Cit,P. p. 200-212.

(8) Brant Irving , James Madison President 1751-1836, Op. Cit.,P.128.

(9) Stanley Clisby Arthur, The Story of the West Florida Rebellion ,St. Francisville, Los Angeles, 1935, P.p.31-38.

(١٠) وهو سياسي أمريكي ينتمي إلى الحزب الجمهوري ولد وليم تشارلز كول كليبورن عام ١٧٧٥ بولاية فرجينيا ويبدأ حياته السياسية في سنة ١٧٩٤ كمحامي في ولاية تينيسي اذ شغل منصب قاضيا في المحكمة العليا ما بين عامي ١٧٩٦ إلى عام ١٧٩٧كما خدم في مجلس النواب الأمريكي بين عامي (١٧٩٧-١٨٠١) ممثلا عن ولاية تينيسي ، وشغل بعدها منصب الحاكم على الاقليم نفسه ،كما شغل منصب حاكم إقليم أورليانز(حاليا ولاية لويزيانا) في ٢٠ كانون الأول عام ١٨٠٣،و منصب حاكم إقليم المسيسيبي عام ١٨٠٥واستمر كليبورن في

منصبه كحاكم لإقليم أورليانز إلى أن انضمت انضم الاخير إلى الاتحاد الأمريكي ، للمزيد ينظر :-

https://www.geni.com/people/Col-William-Claiborne/

(11) Arthur P. Whitaker, The United States and the Independence of Latin America, 1800–1830 ,Baltimore, 1941,P.p.56-77 ; Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W … (archives.gov) ; JM to William Pinkney, 30 Oct. 1810.

(12) homas D. Clark and John D. W Guice, Frontiers in Conflict: The Old Southwest, 1795–1830, Albuquerque, University of New Jersey Press, 1989,P.p. 163-169 ; JM to Smith, 17 July 1810, ; Gallatin to JM, 15 Aug. 1810; JM to Gallatin, 22 Aug. 1810.

(13) Robert V. Haynes, The Southwest and the War of 1812 , Louisiana History: The Journal of the Louisiana Historical Association Vol. 5, No. 1, 1964 , https://www.jstor.org/stable/4230744 ,P.p. 41–51 ; Crawford to Smith, 1 Nov. 1810 [DNA: RG 59, ML]; Smith to Mathews and John McKee, 26 Jan. 1811 [DNA: RG 59, DL]).

(14) Mathew to JM, 29 Sept. 1810; JM to Jefferson, 19 Oct. 1810.

(15) homas D. Clark and John D. W Guice , Op. Cit. ,P.172; Isaac J. Cox, The West Florida Controversy,1798– 1813: A Study in American Diplomacy, Baltimore, 1918, P.p.53–55.

(16) Brooks Philip C. Spain's Farewell to Louisiana, 1803-1821." Missis- sippi Valley Historical Review" , 1940 ,P.p. 29-42.

(17) Brant Irving , James Madison President 1751-1836, Op. Cit. ,P .155.

(18) Robert V. Haynes , Op. Cit. ,P. p.45-51. ; Arthur Stanley Cleasby. Story of the West Florida Rebellion, Francisville, Los Angeles , 1935, P.164

(19) Marks Henry S, ed. "Boundary Disputes in the Republic of West Florida in 1810." Louisiana History ,1971, 355-365. Papers of James Madison: Presidential Series ,2 vols. to date, Charlottesville, Va., 1984.

(٢٠) Raphael S. Cohen , The Militia Era (1775–1830)" Demystifying the Citizen Soldier" ,https://www.jstor.org/stable/10.7249/j.ctt19rmdcb.11 ,P.p.8-10

(21) John Bach McMaster, Op. Cit,P. p. ٧٠-74 .

(22) Francis Wayne Binning, "Cooperation and Obstruction in the Louisiana

Secession Crisis." M.A. thesis, Louisiana State University, 1965. ,p.112.

(٢٣) Donald R. Hickey ,Journal of American History, Volume 68, Issue 3, December 1981, https://doi.org/10.2307/1901937 , P.p. 517–539.

(24) Brant Irving , James Madison President 1751–1836, Op. Cit. ,P.164 .

(٢٥) Francis Wayne Binning , , Op. Cit. ,P. 130.

(26) Brant Irving , James Madison President 1751–1836, Op. Cit. ,P.166 .; Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W … (archives.gov) .

(٢٧) حررت الرسالة ٢٧ تشرين الاول عام١٨١٠ الا ان ماديسون لم يلقها حتى ٥ كانون الاول من نفس العام ، للمزيد عن الخطاب ينظر :-

James Madison, Second Annual Message Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project https://www.presidency.ucsb.edu/node/204434 .

(28) Henry Chambers, West Florida and its Relationship to Historical Cartography of the United States, . Baltimore, Maryland: Johns Hopkins Press,1898,P.p. 13- 23.

(٢٩) تم تفويض الرئيس جيمس مونرو في ٣ اذار ١٨٢١ بالاستيلاء على شرق فلوريدا وغرب فلوريدا للولايات المتحدة ونتيجة لذلك ، استولى الجيش الأمريكي على ولاية فلوريدا وحكمها أندرو جاكسون وسرعان ما نظمت الولايات المتحدة بعدها إقليم فلوريدا في ٣٠ اذار ١٨٢٢ ، من خلال الجمع بين شرق فلوريدا وغربها وشرق نهر بيرديدو وإنشاء ادارة إقليمية ، وتم قبولها في الاتحاد كدولة في ٣ اذار ١٨٤٥ ، للمزيد ينظر :-

(30) Robert Higgs , "Not Merely Perfidious but Ungrateful": The U.S. Takeover of West Florida" , Vol. 10, No. 2 (Fall 2005), https://www.jstor.org/stable/24562147 ,P.p. 303–310.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل و الاطاريح العربية

١. كفاح احمد محمد احمد نجار: توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام ١٨٠١ – دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

ثانياً: المصادر العربية

١. فاروق عبد المعطي ، توماس جيفرسون الفيلسوف والعالم ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،١٩٩٣

ثالثا:- الكتب والوثائق الاجنبية المنشورة

1. Arthur P. Whitaker, The United States and the Independence of Latin America, 1800–1830 ,Baltimore, 1941

2. Mathew to JM, 29 Sept. 1810; JM to Jefferson, 19 Oct. 1810.

3. .Crawford to Smith, 1 Nov. 1810 [DNA: RG 59, ML]; Smith to Mathews and John McKee, 26 Jan. 1811 [DNA: RG 59, DL]).

4. Arthur Stanley Cleasby. Story of the West Florida Rebellion, Francisville, Los Angeles , 1935

5. Brant Irving , James Madison President 1751–1836, The Bobbs–Merrill Company Publishers, New York ,1948.

6. Brooks Philip C. Spain's Farewell to Louisiana, 1803–1821." Missis– sippi Valley Historical Review" , 1940 .

7. Donald R. Hickey ,Journal of American History, Volume 68, Issue 3, December 1981, https://doi.org/10.2307/1901937 , P.p. 517–539.

8. Florida Fiasco: Rampant Rebels on the Georgia–Florida Border, 1810– 1815 ,Athens,Georgia, 1954,

9. Francis Wayne Binning, "Cooperation and Obstruction in the Louisiana Secession Crisis." M.A. thesis, Louisiana State University, 1965.

10. Francis Wayne Binning, "Cooperation and Obstruction in the Louisiana Secession Crisis." M.A. thesis, Louisiana State University, 1965

11. Henry M. Wriston, Executive Agents in American Foreign Relations ,Baltimore, 1929.

12. homas D. Clark and John D. W Guice, Frontiers in Conflict: The Old Southwest, 1795–1830, Albuquerque, University of New Jersey Press, 1989

13. homas D. Clark and John D. W Guice, Frontiers in Conflict: The Old Southwest, 1795–1830, Albuquerque, University of New Jersey Press, 1989.

14. Isaac J. Cox, The West Florida Controversy,1798– 1813: A Study in American Diplomacy, Baltimore, 1918.

15. J. C. A. Stagg ,border in the border: James Madison and Hispanic American Frontier, 1776–1821, Yale University Press

,Yale University Press New Haven & London, ,2009

16. James Madison, Second Annual Message Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project https://www.presidency .ucsb.edu/node/204434

17. JM to Smith, 17 July 1810, ; Gallatin to JM, 15 Aug. 1810; JM to Gallatin, 22 Aug. 1810.

18. JM to William Pinkney, 30 Oct. 1810.

19. Lacarire Latour , Historical Memory of the War in West Florida and Louisiana , Philadelphia , John Conrad & Company ,1816.

20. Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W … (archives.gov) From James Madison to Thomas Jefferson, 24 April 1809 (archives.gov)

21. Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W … (archives.gov) ;

22. Madison and the Collapse of the Spanish-American Empire: The W … (archives.gov) .

23. Marks Henry S, ed. "Boundary Disputes in the Republic of West Florida in 1810." Louisiana History ,1971.

24. Papers of James Madison: Presidential Series ,2 vols. to date, Charlottesville, Va., 1984.

25. Raphael S. Cohen , The Militia Era (1775–1830)" Demystifying the Citizen Soldier" ,https://www.jstor.org/stable/10.7249/j.ctt19 rmdcb.11

26. Robert Higgs , "Not Merely Perfidious but Ungrateful": The U.S. Takeover of West Florida" , Vol. 10, No. 2 (Fall 2005), https://www.jstor.org/stable/24562147 ,P.p. 303–310.

27. Robert V. Haynes, The Southwest and the War of 1812 , Louisiana History: The Journal of the Louisiana Historical Association Vol. 5, No. 1, 1964 , https://www.jstor.org/stable/4230744

28. Robert V. Haynes, The Southwest and the War of 1812 , Louisiana History: The Journal of the Louisiana Historical Association Vol. 5, No. 1, 1964 , https://www.jstor.org/stable/4230744.

29. Rossiter Johnso, A History of the war of 1812 j 1815 between the United States and Great Britain, Dodd Wad & CO. New York 1882.

30. Stanley Clisby Arthur, The Story of the West Florida Rebellion ,St. Francisville, Los Angeleshttps://www.geni.com/people/Col-William-Claiborne/